

تقرير وتوصيات

ورشة العمل المتخصصة بشأن: مستقبل الإعلام الثقافي في ظل التحول الرقمي

الأمانة العامة: القاهرة- يوم الثلاثاء الموافق 2022/3/22

أولاً: الإطار المرجعي لورشة العمل:

في إطار الخطة العلمية السنوية لإدارة البحوث والدراسات الاستراتيجية لعام 2022، نظمت الإدارة ورشة عمل متخصصة بشأن: "مستقبل الإعلام الثقافي في ظل التحول الرقمي"، يوم الثلاثاء الموافق 2022/3/22، وفي تمام الساعة الحادية عشر صباحاً في مقر الأمانة العامة.

(مرفق رقم 1 ورقة مفاهيمية)

وتأتي فكرة عقد هذه الورشة انطلاقاً من:

- مبادرة التحول الرقمي التي أطلقها المنتدى الاقتصادي العالمي في عام 2015 بوصفها جزءاً من مبادرات متعددة أطلقها العالم لتشكيل المستقبل، ويُعد التحول الرقمي المرحلة الثالثة من تبني التكنولوجيا الرقمية، التي تمر بثلاث مراحل؛ الكفاءة أو المهارة، والاستخدامات الرقمية، والتحول الرقمي.

- استرشاداً بالخطة الاستراتيجية الإعلامية العربية للأعوام (2017-2021)، ومحاورها الاستراتيجية.

وقد شارك في أعمال ورشة العمل المتخصصة العديد من الشخصيات الفكرية والأكاديمية وكبار الإعلاميين، إضافة إلى ممثلي وزارات الإعلام بالدول العربية، والمندوبيات الدائمة للدول الأعضاء لدى جامعة الدول العربية. وممثلي مراكز البحوث والدراسات الاستراتيجية في الدول العربية، وعلى وجه الخصوص المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، ومنتدى الفكر العربي- الأردن، ومركز النهريين للدراسات الاستراتيجية- العراق، والصحف المصرية كلا من: جريدة الأهرام، جريدة اليوم السابع، جريدة روز اليوسف، جريدة الأخبار، والباحثون المتخصصون بالإعلام في الدول العربية. (مرفق 2 قائمة المشاركين)

ثانياً: خلفية الموضوع:

يتمثل الإعلام الثقافي في نسق الإعلام المتخصص الذي يتناول المسائل والفاعليات والظواهر المتصلة بالشأن الثقافي وترتيباته، ويتوجه هذا النمط من الإعلام إلى مختلف أنواع الجمهور العام أو الجمهور المخصص بنوعه والمهتم بالمسائل الثقافية، حيث يضطلع الإعلام الثقافي برصد وعرض، وتحليل، ونقد والتفاعل مع مختلف الانتاجات والنشاطات الثقافية وإيصالها لجميع فئات المجتمع.

ويسعى الإعلام الثقافي في مجمل مفاصله إلى مواكبة التحولات التي تمس بنيات النشاط الثقافي والسياسات الثقافية في صيرورتها المختلفة، وتفاعلاتها مع باقي القطاعات المجتمعية، والمساهمة في تعضيد الذائقة الثقافية الجمعية. وبذلك نلمس أن أفاق التدخل التي يحددها الإعلام الثقافي اليوم لنفسه واسعة وتشمل عدة مجالات وتخصصات، حيث يحدد الإعلام الثقافي اليوم لنفسه مهمة متابعة مستجدات الحياة الثقافية وأجندتها ورهاناتها وتحدياتها على المستويات المحلية بدون إغفال التظاهرات والفاعليات الإقليمية والدولية، ولا يتردد هذا النوع من الإعلام لتحديد مهمة إضافية لنفسه، إلا وهي دعم الفاعلين الثقافيين عن طريق تغطية نشاطاتهم والتعريف بمجالات اشتغالهم والعمل على تسليط الضوء على اسهاماتهم.

ثالثا: الأهداف المرجوة من ورشة العمل:

تستهدف هذه الورشة التعريف بالتجارب العربية الرائدة في مجال الإعلام الثقافي في ظل الرقمنة للمؤسسات الإعلامية العربية، وتداعيات التحول الرقمي على الإعلام الثقافي، كما ترصد الورشة أهم التحولات التي طرأت على شكل ومضمون المادة الإعلامية بفعل التطور التقني، وصولاً إلى طبيعة العلاقة مع الجمهور في العصر الرقمي، ومستقبل الإعلام الثقافي في ظل ثورة الذكاء الاصطناعي، بهدف إيجاد الأفكار التي يمكن بها الحفاظ على مسار الإعلام الثقافي وفق الأسس المهنية والقواعد الأخلاقية من خلال طرح العديد من الأسئلة حول سبل فهم الإعلام والتعامل مع التحديات في ظل ما تبثه وسائل الإعلام التقليدي منها والحديث، وما تنشره من صور وقناعات وأفكار.

رابعا: جلسات ورشة العمل:

الجلسة الافتتاحية:

افتتح ورشة العمل وأدار النقاش الوزير مفوض / د. علاء التميمي- مدير إدارة البحوث والدراسات الاستراتيجية، بكلمة ترحيبية بالسادة المشاركين في أعمال ورشة العمل، ناقلا تحيات معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية السيد/ أحمد أبو الغيط وتمنياته بأن تنبثق عن أعمال هذه الورشة توصيات تسهم في تعزيز العمل الإعلامي العربي المشترك. وأشار في كلمته إلى إنه: "يصادف اليوم ذكرى تأسيس جامعة الدول العربية (بيت العرب) التي نجتمع اليوم داخل إحدى قاعاتها، وبهذه المناسبة نهني معالي الأمين العام السيد أحمد أبو الغيط، ولا يسعنا في هذا المقام إلا أن نشيد بالجهود المخلصة التي تقوم بها الأمانة العامة تحت قيادة معاليه في سبيل تفعيل وتطوير دور الجامعة والارتقاء بالعمل العربي المشترك لتحقيق تطلعات الشعوب العربية في هذه المرحلة الصعبة التي تتعاضم فيها التحديات الداخلية والخارجية، والتي تتطلب تعزيز وتأييد التضامن والتأكيد على اللحمة العربية أكثر من أي وقت مضى". (مرفق 3 كلمة الافتتاح)

وشهدت أعمال ورشة العمل بجلساتها الثلاثة تقديم (22) ورقة بحثية ومداخلة واستعراض تجارب الدول العربية كلا من: العراق، والسعودية، ومصر في هذا المجال من قبل المشاركين، ومشاركة طلبة كلية الإعلام بالأكاديمية البحرية، وكلية الإعلام بالجامعة العربية المفتوحة، وقد دارت مناقشات جادة وعميقة ومستفيضة تم من خلالها تبادل الأفكار والرؤى والخبرات العملية من جانب المشاركين كافة، وقد تم التوصل إلى عدد من التوصيات الفاعلة.

الجلسة الأولى:

الإعلام الثقافي العربي: المفهوم والمحددات وتقاطعها مع الحقل الثقافي

المحور الأول: مفهوم ومحددات الإعلام الثقافي.

المحور الثاني: تقاطعات الإعلام والحقل الثقافي.

المحور الثالث: الإعلام الثقافي بين الحوامل الكلاسيكية والرقمية.

المتحدثين:

- معالي الدكتور محمد أبو حمور- وزير المالية الأردني الأسبق والأمين العام لمنندى الفكر العربي- مداخلة بعنوان: الإعلام العربية والتحول الرقمي.
- الدكتور/ يوسف المحمود- وكيل وزارة الإعلام بدولة فلسطين- مداخلة بعنوان: جدلية الثقافة والإعلام.
- الأستاذة الدكتورة/ حنان يوسف- أستاذة الإعلام وعميدة كلية الإعلام بالأكاديمية البحرية ورئيسة المنظمة العربية للحوار- ورقة بعنوان: جدلية تقاطعات الإعلام والحقل الثقافي: تنازع أم تكامل؟ مقارنة منهجية.
- الدكتورة/ فاطمة شعبان أبو الحسن- أستاذة الإذاعة والتلفزيون المساعد، ورقة علمية بعنوان: اتجاهات النخبة الإعلامية نحو الراي العام الإلكتروني ودور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيله.
- المحامية/ كوثر عبد الله جوعان- رئيس معهد المرأة للتنمية والسلام- الكويت.
- الدكتور/ عبد اللطيف بن صافية- عميد المعهد العالي للإعلام والاتصال- الرباط.
- الدكتور/ مراد بن عيسى بوشحيط- رئيس مشروع البرمجة والبرامج ممثلاً عن التلفزيون الجزائري.
- الصحفي/ أيمن عبد المجيد- وكيل نقابة الصحفيين المصرية ورئيس تحرير بوابة روز اليوسف.
- الإعلامية/ رانيا هاشم- عضو المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام بمصر.

الجلسة الثانية:

مستقبل الإعلام الثقافي العربي في ظل الرقمنة

المتحدثين:

- الأستاذ/ عزت إبراهيم- رئيس وحدة الإعلام بالمركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية.
- الصحفي/ عبد الحلیم غزالي- رئيس القسم الثقافي بجريدة الأهرام المصرية.
- الإعلامية/ أسماء حبشي- رئيس اتحاد الإعلاميات العرب.
- الدكتور/ عادل عبد الرشيد- خبير الإدارة البيئية والتنمية المستدامة، ورقة علمية بعنوان: تدعيم مسار التنمية المستدامة من خلال تفعيل الإعلام الثقافي.
- الأستاذ/ شبراوي خاطر- مستشار علاقات عامة، ورقة علمية بعنوان: الفيروسات العقلية والتغيير الثقافي.
- الإعلامية/ رضا الكرداوي، ورقة بعنوان: ضمن محور الاعلام الثقافي بين الحوامل الكلاسيكية والرقمية.
- الدكتورة/ ابتسام مصطفى- المدير التنفيذي لمؤسسة صوت النيل الإخبارية- ورقة علمية بعنوان: أثر ظهور الإعلام الرقمي على وسائل الإعلام.
- الإعلامية/ عيبر عبد الرحمن- مجلة نهر الأمل.
- الإعلامي/ حسين السامرائي- ورقة بعنوان: الذكاء الاصطناعي يحدد كفاءة الرقمنة الإعلامية.

الجلسة الثالثة:

عرض تجارب وخبرات الدول العربية في مجال الإعلام الثقافي للمؤسسات الإعلامية

المتحدثين:

- الدكتور/ محمد جبار الكريزي- مستشارية الأمن القومي مركز النهريين للدراسات الاستراتيجية، ورقة بعنوان: تجربة الإعلام الثقافي لدار الشؤون الثقافية العامة في العراق.
- الدكتور/ أحمد إبراهيم الشريف- رئيس قسم الثقافة في جريدة اليوم السابع، ورقة بعنوان: ثقافة اليوم السابع بين التجريب والمراهنة على القارئ.
- الدكتور/ سليم بن مسفر الغامدي- الأستاذ/ فؤاد العواد- تجربة هيئة وكالة الأنباء السعودية.

خامساً: النتائج والتوصيات:
وفي الختام أوصى المشاركون بما يلي:
التوصيات المتخصصة:

- 1- دعوة الدول العربية لتعزيز التعاون وتبادل الخبرات مع الدول والمنظمات ذات التجارب المتقدمة في مجال الإعلام الثقافي في مؤسساتها الإعلامية.
- 2- دعوة الدول العربية إلى ضرورة تطوير الأطر التشريعية التي تعمل على تدعيم التحول الرقمي في المؤسسات الإعلامية العربية.
- 3- دعوة الدول العربية لتمكين التكامل الرقمي بين القطاعات الوطنية المختلفة (تشريعياً، إجرائياً، تنفيذياً) وبما يحقق الوصول لتنفيذ استراتيجية تحول رقمي وطنية شاملة لجميع القطاعات.
- 4- دعوة وزارات الإعلام في الدول العربية لإعداد برامج تسهم في نشر الثقافة الرقمية بالتنسيق مع الجهات المعنية.
- 5- دعوة الدول العربية إلى تبني سياسة تشجيعية تهدف إلى تحفيز رأس المال العربي للاستثمار في الشركات الناشئة ومسرعات الأعمال والحاضنات التقنية ذات الصلة بالتحول الرقمي وتوفير التشريعات اللازمة لتأسيسها والاستثمار بها.
- 6- العمل على تنفيذ خطة التعاون الرقمي الأممية والتي أطلقها الأمين العام للأمم المتحدة عام 2017.
- 7- انشاء منصة رقمية خاصة بالإعلام الثقافي العربي على بوابة جامعة الدول العربية.
- 8- **الطلب من مجلس وزراء الإعلام العرب:**
 - ضرورة تبني استراتيجية عربية موحدة للبناء الثقافي الشامل في مجال الإعلام الثقافي للنهوض بالمؤسسات الإعلامية في الدول العربية لمواكبه التغيرات العالمية والمستجدات المعاصرة، وإعداد خريطة زمنية لمراحل تطبيقها بما يتماشى ورؤية 2030.
 - استحداث لجنة عربية للإعلام الثقافي ضمن اللجان العاملة تحت مظلة مجلس وزراء الإعلام العرب.
 - إقامة ملتقى دوري للإعلام الثقافي لمناقشة المستجدات وأفاق المستقبل الخاصة بالثقافة العربية في ظل التحول الرقمي.
 - تخصيص جائزة لأفضل تجربة ناجحة في مجال الإعلام الثقافي يرعاها مجلس وزراء الإعلام العرب.

التوصيات العامة:

- 1- التأكيد على أهمية بناء وصياغة الرسالة الإعلامية الرقمية عبر وسائل الإعلام، وصناعة محتوى ثقافي إلكتروني يتماشى مع قيم الخطاب الإعلامي العربي ورسالته.
- 2- تعزيز دور الإعلام الثقافي في معالجة الأحداث والتطورات والظواهر ذات البعد الثقافي التي تسهم في رفع الوعي الثقافي للجمهور العربي.
- 3- التأكيد على المشتركات الثقافية بين الدول العربية عن طريق الإعلام الثقافي، والتركيز على موضوعات الهوية، والتراث، والحضارة، والثوابت الإسلامية والعربية عن طريق وسائل الإعلام الثقافي.
- 4- ضرورة الاهتمام بتوظيف الأدوات الرقمية الحديثة وتقنياتها بما يتناسب ومضمون الرسالة الإعلامية العربية المقدمة ليصبح إعلامنا العربي قادراً على المنافسة عربياً وعالمياً.
- 5- ضرورة إعادة التعامل مع الموروث الثقافي كأداة تربط بين الماضي والحاضر ووصولاً للمستقبل وتبني ما أرسوه من قواعد فكرية وثقافية.
- 6- ضرورة مواكبة التقدم التكنولوجي المتسارع والابتكارات التقنية الجديدة من قبل الإعلاميين والمؤسسات الإعلامية، والاهتمام بالتقنيات التي من شأنها أن تعزز جودة العمل الإعلامي.
- 7- توحيد لغة الإعلام الإلكتروني العربي بجعلها اللغة العربية، وتوحيد مفردات ومصطلحات الخطاب الإعلامي وتبسيطها لتكون سهلة الفهم لكافة متلقي الخبر.
- 8- دعوة المؤسسات الإعلامية في الدول العربية لوضع برامج تدريبية لتأهيل الإعلاميين والعاملين في تلك المؤسسات ثقافياً وإدارياً وتقنياً في مجال الإعلام الثقافي.
- 9- دعوة مراكز البحوث الدراسات العربية إلى إعداد دراسات الرأي العام عن احتياجات المستهلك العربي إعلامياً عند التحول لاستخدام البدائل الرقمية، وتحديث السياسة الإعلامية بما يتواءم مع التطور التكنولوجي واحتياجات المستهلك إعلامياً.
- 10- أكد المشاركون على ضرورة استمرار الأمانة العامة بعقد مثل هذه الورش المتخصصة، وضرورة طباعتها على شكل كتيب للاستفادة منها مستقبلاً.

وفي الختام توجه السادة المشاركون بالشكر والتقدير الى الأمانة العامة إدارة البحوث والدراسات الاستراتيجية على حسن إدارتها لورشة العمل المتخصصة، والحوار بين المشاركين وجهودها القيمة في إعداد الوثائق وتنظيم العمل.

— انتهى التقرير —